

في الذكرى الثانية والخمسين لوفاة الشاعر الكبير والاديب والصحافي التهيز حسين محمد البار



Sunday 01st January 2017 06:25 AM

شبوۀ برس - خاص - المكلا

بعد سبعين يوما من هذا اليوم الأول من يناير 2017م تحل الذكرى الثانية والخمسين لوفاة شاعر الحب والطرب الشاعر الكبير المرحوم حسين محمد البار 1918---1965 فلا بد من كلمة وفاء في ذكرى وفاة رائد الصحافة الحضرية نستهلها بحكاية اغنية

.....

حكاية اغنية

قمرى البان انسى معك طاب

في منتصف الاربعينات من القرن العشرين ظهر على الساحة الجنوبية من الجنوب العربي وخاصة بمدينة عروس البحر العربي ،،المكلا،،عاصمة حضرموت شاعرا متميزاً واديباً لامعاً وصحفياً ومحامياً مشهوراً الشاعر الكبير حسين محمد البار من مواليد دوعن قرية،،القرين،،عام 1918 انتقل لمدينة المكلا مدينة الابداع والحب والسلا والطرب ويصادف ان يسكن في الحي الذي يسكنه الفنان الكبير المرحوم محمد جمعة خان ت 1963 وتوثقت علاقة الاثنين ببعض ولم يفرق بين الاثنين الا الموت .

للبار ثلاثة دواوين شعرية (1 اغاني من الوادي 2) اصداء3) الاغاني .

وإذا تحدثنا عن الصحافة فهو من الاوائل المؤسسين للصحف فقد انشأ صحيفة الرائد عام 1959 متميز بقلم لاذع ناقدا لكثير من الطواهر لذاك الزمان فقد حظي بمقام كبير واحترام الكثير من الساسة والوجهاء وغالبية الناس لدمائة خلقة وواسع علمة وتواضعه الجم. وخدماته الجليلة التي لم يبخل بها في تقديمها لكل من طلبه خلف وراؤه خمسة ابناء انتقل منهم ثلاثة لرحمة ربهم عمر وعيدروس ومحمد ومازال الاثنين الباقيين يعيشان وهما الاستاذ هشام والاستاذ الدكتور عبدالرحمن حسين استاذ الادب الجاهلي بجامعة حضرموت حالياً

الفنان محمد جمعة خان والشاعر حسين البار شكلا ثنائيان فريدان .غردا للمجتمع الحضرمي والاقليمي فاطرباه البار يكتب وغان يلحن ويغني اعذب الالحن لارق الكلمات الرومانسية ومن الاغاني التي غناها خان قال بن هاشم انا قلبي سلي،،غابت وخلي مساهنا..حبيب كم بكى قلبي،، يا قمرى البان،،ياراد يا عواد،،حنانيك يامن سكنت الحنايا،،الخ ومن الاغاني الرائعة لحن له الفنان عبد الرب ادريس قديماً..اغنية ،،ياملاك الحسن رفقا ياملاك،،

وبيت قصيدنا في حلقة اليوم،،قمرى البان انسى معك طاب،،وهي من كلمات الشاعر البار وقد اختار لها خان لحن من الحان لون الهيبش وتقول كلماتها

ترى ماكان بينك وبينى تفرق بين نومي وعيني

رحم حال الشريف الحسيني

لي فيك حاب

قمرى البان

انسى معك طاب

.....

تعامل مهجتي بالقساوة
ونا مقدر لهذي العداوة
رحم ياذي انت كلك حلاوة
شي القلب ذاب
قمرى البان انسى معك طاب

.....

وياما كان بيني وبينك
ووينك منى اليوم وينك
حرمت العين من شوف زينك
والظن خاب
قمرى البان انسى معك طاب

.....

وعينك دوب تبدي السرائر
وتحكي بالذي فى الضمائر
تعاتبنا وترجع تخابر
بعد العتاب
قمرى البان انسى معك طاب

.....

تجمل عود ايام مرت
على شاطي الوداد استقرت
وحلوت جم بعدين قرت

وامست عذاب

قمري البان انسي معك طاب

.....

وبعد ارحم وجد بعض ساعة

وقلي ان كان عاد شي نفاة

وغير الدمع ماشي نفاة

الا العتاب

قمري البان انسي معك طاب

.....

وشاعت شهرة الاغنية وقد بلغ تأثيرها في الشاعر الكبير حسين ابوبكر المحضار وعارضها بقصيدة غنائية
اخرى لها نفس،،الثلثه،، التخمبسة،، واللحن،،واستعار البيت الاول منها وبنى قصيدته الرائعة التي شد بها
بعذلك الفنان الكبير ابوبكر سالم بلفقيه والتي تقول كلماتها

ترى ماكان بينك وبينى

تفرق بين نومي وعيني

رحم حال الشريف الحسيني

لي فيك حاب قمري البان

انسي معك طاب

.....

سألت الركب ياخذ عنك

عسى معهم رسالات منك

فقالوا يامسيكين ظنك روح وخاب

قمري البان انسي معك طاب

.....

نسيت المعرفة والصدّاقة
ومن خلك قطعت العلاقة
ولا خليت للود طاقة ولعاد باب
قمري البان انسي معك طاب

.....

كأني ماعرفتك بسيلة
ولم نسمر بسمعون ليلة
ولم نشرب بتلك المسيلة
احلا شراب
قمري البان انسي معك طاب

.....

تقاطعني ونا لك مواصل
وتظلمني ونا فيك عادل
وكم تسمع كلام العواذل
اهل السباب
قمري البان انسي معك طاب

.....

بعادك طال جم ياضيني
وهجرك زاد منه حيني
وشيب بي ونا في سيني
مازلت شاب

قمرى البان انسى معك طاب